

السنوسية

وربما كان من أشهر دعاة المهديّة في العصور الحديثة أيضًا السيد محمد المهدي السنوسي ابن الشيخ محمد السنوسي، ظهر في المغرب في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، ونزل جغبوب على مقربة من واحة سيوة، وقد أنشأ زوايا كثيرة في أماكن متعددة يبلغ عددها نحو ثلاثمائة زاوية، وانتشرت طريقته انتشارًا عظيمًا، ولما توفي لمح قبل وفاته أن المهدي المنتظر سيظهر قريبًا، وأن ظهوره سيكون ختام القرن الثالث عشر الهجري، وقد رأيت كتابًا عنوانه «الدرّة الفرية في بيان الطريقة السنوسية» مطبوعًا بمطبعة الجريدة بمصر، وتدور مقدمته على إثبات أن السيد السنوسي هذا هو المهدي المبشر به، ومما جاء في تلك المقدمة قوله: «أعلم أن أستاذنا السيد محمد المهدي — رضي الله عنه — كانت ولادته بماسة من الجبل الأخضر، سنة ١٢٦٠ أول ليلة من ذي القعدة عند الفجر وغيابه عن الأعيان لحكمة أرادها الواحد المنان ضحوة يوم الأحد ٢٤ صفر سنة ١٣٢٠...».